مقارنة بين ضريح المدغاسن و الضريح الملكي الموريطاني من خلال الأبحاث و الدراسات

أ.عيشوش حسينـة

مقدمة: لمحة عن فترة فجر التاريخ

1- تعريفها

تبدأ فترة فجر التاريخ بشمال إفريقيا بعد فترة ما قبل التاريخ مع نهاية العصر الحجري الحديث. هي بمثابة علم أصول المجتمع البربري و هي نوع من علم الآثار الريفية[1].

و استنادا الى ق. كامبس، فترة فجر التاريخ بشمال إفريقيا حالة و ليست مرتبطة بالزمن[2].

2- مميزاتها

تعدّ الحفريات في المعالم الجنائزية المصدر الوحيد لنفض الغبار عن فترة فجر التاريخ بشمال افريقيا.

المادة الأثرية التي نستشهد بها متنوعة و وافرة، بعضها تمثل استمرارية لعصور سابقة و لثقافة متواصلة و بعضها تمثل انعكاسات لتأثيرات خارجية مستمدة من التيارات الحضارية المختلفة.

هذا النوع من المباني عرف انتشارا و تنوعا كبيرا وتعدّ الأضرحة الملكية شواهد حضارية توحي بعبقرية مشيديها الأفذاذ من المور والنوميد. و يبقى ضريح المدغاسن والضريح الملكي الموريطاني من أبرز الابداعات المعمارية.

I ضريح المدغاسن:

1- الموقع: يقع ضريح المدغاسن في الشرق الجزائري، في ضواحي مدينة باتنة على بعد 9 كلم من قرية عين ياقوت، بلدية بومية، دائرة المعذر، حيث يظهر الضريح جليا من الطريق الولائي رقم أ. 165.

يحده من الشمال جبل عازم يصل أكبر ارتفاع له 1055م، من الناحية الجنوبية جبال تافروت، ارتفاع قمتها 1136م، في حدوده الشرقية السبخة المعروفة بسبخة جندلي و التي عبرت عنها المصادر القديمة بالبحيرة الملكية lacus regius[3]

الموقع عبارة ى عن منطقة سهلية لا تحتوي على مرتفعات واضحة إلا سلسلتين جبليتين عازم و تافروت.

ضريح المدغاسن جزء لا يتجزأ من مقبرة تتربع على مساحة قدرها 2كلم^2 و هي ذات طبغرافية مائلة.

2- الأبحاث و الدراسات:إن المؤرخين القدماء سواء إغريق أو رومان لم يذكروا ضريح المدغاسن عكس الضريح الملكي الموريطاني.

في القرن 11 م، ذكر الجغرافي البكري ضريح المدغاسن و قال:« نمر إلى قبر مادغوس..... » . تسمية مادغوس مطابقة لكلمة مادغيس و مدغاسن ما هي إلا جمع لكلمة مادغيس حسب دوسلان[4].

في القرن 14م، أسند ابن خلدون عالم الأنساب تسمية الضريح إلى شجرة أنساب البربر القدماء. و يرى

في ان علماء الأنساب يتفقون على ربط شعوب وقبائل هذا النسل إلى جذرين : البرنس ومادغيس. لقب مادغيس بالأبتر و عليه أطلق إسم البتر على سلالته. نفس الشيء بالنسبة للشعوب المنحدرة من برنس سميت البرنس[5].

شام	مدر
▼	▼
كنعان	قيلان
▼	▼
مازيغ	كيس
▼	▼
بر	بر
▼	▼
برنس	مادغيس الأبتر

في القرن 18م، في 1738، أعطى الدكتور طوماس شاو تسمية أخرى للضريح حيث يقول : ".....يوجد ضريح يسمى مدراشم أو مال غاشم، و هذا يعني كنز غاشم

له تقريبا نفس شكل قبر الرومية ولكن هذا القبرأكبرمنه"[6]. وصفه كان عن طريق سماع سرد الأشخاص، بدون زيارته للقبر.

ذكر أ. كارت في دراسته حول اشتقاق كلمة مدغاسن أنها جمع لمدغاس' و هي عائلة بربرية قديمة تنتمي إليها أكبر ملوك نوميديا و الضريح يحمل تسمية من دفن بداخله[7].

في 1850، بدأت الدراسات الحقيقية من طرف الجنرال كربوشا الذي يرجع له الفضل في اكتشاف مدخل الضريح، في الناحية الشرقية على مستوى الدرج الثالث للمخروط[8].

في 1854، ساهم ف. بيكر في تصحيح أبعاد عمارة المبنى الرئيسي و كذلك ذكره للأبواب الوهمية[9].

في 1856، ساهم العقيد فوي بقسط وفير في وصفه الدقيق و الصحيح للمبنى[10]

في 1873، أسفرت حفريات ك. برونو بدراسة هامة للمقبرة بكاملها واستطاع إنجاز خريطة تتضمن مختلف معالمها. كما قام بحفريات داخل الضريح ووصف عمارته[11].

و توقفت الحفريات ما عدى بعض التنقيبات الفوضوية لباحثي الكنوز.

ما بين 1969- 1970، قام ق. كامبس ببعض الأبحاث و الدراسات، أسفرت عن تأريخ المبنى و كذالك بعض الاستفسارات حول عمارته[12] .

ما بين 1972- 1978 قامت مدرسة إيطالية بمحاولة ترميم الضريح.

ما بين 1994- 1995 قام ق.كامبس بإسناد الضريح الى ملك ماسيلي أو ملوك الماسيل المنحدرين من الأوراس للقرنين 4 و3 ق م.

في سنة 2002، أقترح ضريح المدغاسن من طرف الجزائر في القائمة الدلالية لتصنيفه كمعلم تاريخي عالمي.

II الدراسة المعمارية:

1- الوصف الخارجي: نميز جزء مخروطي مدرج و آخر أسطواني، الكل يتوضع على قاعدة أسطوانية. يصل ارتفاع المبنى الى 18.35م.

ا- القاعدة: أسطوانية، تتكون من مدمكتين و هي بمثابة قاعدة للأساس الأسطواني، قطرها 58.86م.

ب- الجزء الأسطواني: جد وطيء، ارتفاعه 4.43م ، يزدان بستين(60)عمود ذات تيجان دورية. الأعمدة ملساء بدون أقنية يعلوها طنف أملس و كورنيش ذو حنية نافرة

جعله يحمل اسم العنق المصري. يزدان الجزء الأسطواني بأبواب وهمية مذكورة و لكن بطريقة جد ضيقة و لأول مرة من طرف ف. بيكر[13] الذي يذكر بابين وهميين ينشدان على وجوب الباب الحقيقي : الباب الوهمي الشمالي الشرقي ما بين العمودين 10 و11 والباب الوهمي الجنوبي الشرقي ما بين العمودين 50 و 51.و اقترح ق .كامبس بابا وهميا ثالثا في الجانب الغربي ما بين العمودين 30 و 31 [14].

ج- **الجزء المخروطي:** يتكون من 23 درجة، ارتفاع كل منها 0.58 م و عرضها 0.97م ، ينتهي بقمة مسطحة كانت تعلوه بدون شك في القديم بعض المنحوتات أو زخارف هندسية.

2- المبنى الأمامي: يوجد في الجهة المقابلة لمدخل المبنى الرئيسي في الجهة الشرقية (24 م ط X 15 م ع). يتكون من مدمكتين و تتصل بالضريح أرضية مبلطة و مغطاة بطلاء أحمر.

ممكن أن يكون عبارة عن معبد يشبه في ذلك المعابد التي تقع في الناحية الشرقية لكل من الأهرامات الملكية في مصر حيث له دور هام في الطقوس الجنائزية[15].

3- الوصف الداخلي:

أ- **المدخل:** يتواجد في المخروط المدرج في الجهة الشرقية على مستوى الدرج الثالث. اكتشف سنة 1850، عبارة عن كوة، ارتفاعها 1.60م و عرضها 0.70م. كان مغلقا بواسطة بلاطة تنزلق على امتداد حزتين عموديتين نحتتا على الجانبين، و يفتح بواسطة رافعة.

ب- **الرواق:** من المدخل نصل إلى رواق يؤدي إليه سلم ذو 11 درجة عرضها 0.30م و ارتفاعها 0.20م. يتميز الرواق بانحداره ، طوله 1.20م و عرضه 0.60م . يتكون سقفه من دعامات خشبية منها ما وضع من طرف الباحثين السابقين عند إجراء التنقيبات لحماية المبنى من الانهدام، و هي من خشب شجر البلوط الأخضر[16] و الدعامات الخشبية القديمة من نوع شجر الأرز.

من المدخل نصل إلى رواق يؤدي إليه سلم ذو 11 درجة عرضها 0.30م و ارتفاعها 0.20م. يتميز الرواق بانحداره ، طوله 1.20م و عرضه 0.60م . يتكون سقفه من دعامات خشبية منها ما وضع من طرف الباحثين السابقين عند إجراء التنقيبات لحماية المبنى من الانهدام، و هي من خشب شجر البلوط الأخضر[16] و الدعامات الخشبية القديمة من نوع شجر الأرز.

ج - **الغرفة الجنائزية:** مركزية، صغيرة الحجم. يبلغ طولها 3.30م و عرضها بين 1.45م و 1.59م. بها مقعد في كل جانب من جوانبها، عرضه 0.20م و ارتفاعه 0.30م.

الغرفة من الحجارة المصقولة، جدارها مضاعف من الوراء بجدار من الحجر الطبيعي الجاف كما هو الحال في حشو المبنى. سقفها يتألف من بلاطتين مسطحتين. أما أرضيتها بها أثار طلاء ذو لون أحمر[17]. يرى ق. كامبس أن طريقة الحرق هي المحتمل استعمالها نظرا لضيق الرواق و كذلك ضيق حجم الغرفة الجنائزية[18].

4- تقنية و مواد البناء: بني ضريح المدغاسن من الخارج بحجارة مصقولة، أما قلب المبنى فجاء مشحونا بحجارة خشنة و شظايا حجارة مختلفة الحجم اتخذت من شحف الحجارة.

بني رواق الضريح بحجارة مصقولة عند المدخل ثم بواسطة حجارة صغيرة جافة.أما الأرضية فهي من شظايا الحجارة التي أوتي بها عندما تم صقل الحجارة المستعملة لبناء اللباس الخارجي للمبنى، أي البقايا المتطايرة و المتفتتة و بها آثار طلاء أحمر.

5- التأريخ: إن معظم محاولات تأريخ ضريح المدغاسن كانت قائمة أساسا على عمارته و المواد المستعملة فيه.

استنادا إلى ستيفان قزال، ليس هناك شك أن المدغاسن ضريحا ملكيا[19]. أما ق. كامبس فقد استند على الأعمدة الخشبية من شجر الأرز الموجودة داخل الرواق و أخذ عينة و أرخت بطريقة الكربون 14 و أعطت 320 ق.م[20].

استنادا إلى ق.كامبس، يتراءى أن المدغاسن ضريحا لملك ماسيلي أو لملوك الماسيل المنحدرين من الأوراس للقرنين 4 و3 ق.م[21]

لا شك أن ضريح المدغاسن، ضريحا ملكيا، لهذا الغرض كانت البحيرة المجاورة مازالت تسمى في العهد الروماني بالبحيرة الملكية lacus regius.

III الدراسة الفنية:

1- المعطيات الفنية و المعمارية و التأثيرات الأجنبية:

- يندرج ضريح المدغاسن ضمن قائمة المباني الجنائزية ذات التقاليد الليبية يشبه بذلك البازينا، تعد من المباني الجنائزية المحلية الأكثر انتشارا في فترة فجر التاريخ عند سكان شمال إفريقيا. تتألف من أكداس حجارة توضع لأجل حفظ رمس في وسطها مدفن لا يتعدى حجمه حجم تابوت.

- التيجان الدورية لضريح المدغاسن إغريقية استعملت خاصة في صقليا و في قرطاجة إلى غاية القرن II و I ق.م[22].

- الكورنيش ذو العنق المصري جد محبب في العمارة البونية خاصة في الأنصاب القرطاجية للقرنين VI و IV قبل الميلاد[23] و تكتسي الأبواب الوهمية هي الأخرى أهمية بالغة في العمارة البونية.

- ضريح المدغاسن بناء من الطراز الأهلي ذات تأثيرات بونية إغريقية، يدل على التفتح النوميدي لتأثيرات أجنبية.

الضريح الملكي الموريطاني

1- **الموقع:** يقع الضريح الملكي الموريطاني بين الجزائر و شرشال على قمة ربوة تعلو سطح البحر بمقدار 261 م و يعلو هو الأخر بمقدار 300 م عن سطح البحر [24] .

من الشمال يطل على البحر و من الغرب يحده جبل الشنوة و من الجنوب مرتفعات المتيجة الذي يبرز منها لعيون الناظرين. موقعه شديد الانحدار، هذا ما زاده هبة و رهبة.

2- الأبحاث و الدراسات

النص القديم الأول و الوحيد الذي أشار إلى المبنى، للجغرافي االلاتيني بمبونيوس ميلا في القرن الأول بعد الميلاد : « يول (شرشال) على شاطئ البحر، مدينة كانت قديما مجهولة و أصبحت الآن مشهورة لكونها كانت عاصمة الملك يوبا و لكونها تدعى قيصرية. و يليها من الغرب كرطينا (تنس) و ارسناريا و قيصر كويزا، ثم خليج لا توروس ونهر سردبال. و من هنا في الشرق، الضريح المشترك للأسرة الملكية.... » «.....ثم إيكوزيوم (لجزائر)».[25]

- في 1516، كتب أحد أمراء تنس، حليف الإسبان ضد عروج بربروس، رسالة إلى قائد بقشتالة ذكر فيها قبر الرومية[26].

-في 1541، ذكر مارمول، كاتب شارل الخامس و الذي أسر من طرف الأتراك، قبر الرومية : « هنا مخروط جد ّمرتفع، يدعى من طرف المور قبر الرومية و المسحيين المستعربين يسمونه كابا الرومية و يقولون في داخله دفنت لكافا، بنت الكونت يوليان و أن ملك القوط تعدى على شرف هذه الأميرة، فعزم أبوها على استعداء العرب، ليثأر لما أصاب ابنته»[27].

- في 1555، أشار مارمول أن صالح رايس باشا الجزائر، حاول تهديم القبر للحصول على بعض الكنوز كما عرضه أيضا لضربات المدافع فألحق بعض الأضرار بالباب الوهمي بالجهة الشرقية[28].

- في 1738، ذكرالدكتور طوماس شو الذي شغل منصبا دينيا بالقنصلية الإنجليزية بالجزائر ان الضريح الملكي الموريطاني يقع على القسم الجبلي للساحل على 7 أميال على جنوب شرق تيفيساد Teffessad (تيبازة) و بحكم شكله الخارجي و الكنوز التي يخزنها ذهب بالأتراك إلى تسميته Maltapasy بمعنى كنز خبز السكر[29].

- ما بين 1766 و1775، تحت حكم بابا محمد داي الجزائر، قام المغاربة بتدمير المبنى من أجل الكشف عن الكنوز، فنجلّ عليهم البعوض بحجم الطيور[30].

- في 1833 ، ذكر مامر: « في شرق مدينة تنس يقع معلم أشار اليه بمبنيوس ميلا بأنه بمثابة إنتاج مشترك لعائلة ملكية. يقع المعلم على رأس تنس في شمال شرق المدينة، بإمكان للبحارة مشاهدته من بعيد »[31].

- في 1839 ، تصدر اللجنة العلمية للجزائر تعليمات على ضرورة دراسة القبر بعناية[32] .

- في 1843، يقوم ألبير باربروجر مفتش عام للمعالم التاريخية و فورنال مهندس رئيسي للمناجم بزيارة استكشافية لقبر الرومية[33].

- في 1855، قام باربروجر من جديد بزيارة استكشافية لقبر الرومية[34].

- في 1856، قام باربروجر بمشروع استكشافي لقبر الرومية نشره في المجلة الإفريقية[35].

- في 1866، دخل باربروجر الغرفة الجنائزية متبوع بالمهندس المعماري ماك كارتي على نفقة نابوليون الثالث. فقام بالعديد بالأسبار و بعد جهد دام 04 أشهر سقط المسبر فجأة لمروره بمكان فارغ و من هنا بدأت الاكتشافات[36].

تابع مارسال كريستوفل الأبحاث الأثرية داخل المبنى، فقام بإصلاح و ترميم المبنى وقد أودع بعض نتائج أبحاثه في الدراسة التي كتبها عن الضريح الملكي سنة 1951 [37].

في 1927 أسند ستيفان قزال الضريح إلى بوخوس الصغير الذي توفي سنة 33 ق.م.

في 1994 ذهب ق.كامبس الى ارجع الضريح إلى الملك سوسوس sosus أو مستان سوسوس Mastanesosus والد بوخوس و بدون شك بوغود Bogud الذي حكم مابين 80 و 49 ق.م [38]

في 2002 ، أقترح الضريح الملكي الموريطاني من طرف الجزائر في القائمة الدلالية لتصنيفه كمعلم تاريخي عالمي.

II الدراسة المعمارية:

1- الوصف الخارجي: يتكون الضريح الملكي الموريطاني من جزء مخروطي و آخر أسطواني، الكل يتوضع على قاعدة مربعة. يقدر ارتفاعه أصلا 40م و قطره عند القاعدة لا يتعدى 60م و محيط دائرته 185.50م.[39]

ا- **القاعدة:** مربعة، ضلعها يساوي 63.40م. و هذه القاعدة المبلطة بنيت فوق حجرية تتألف من حصباء صغيرة موصلة بنوع من الملاط مصنوع من تراب أحمر جيء به من الناحية.

ب - **الجزء الأسطواني:** يزدان الضريح الملكي الموريطاني في دائرته بستين عمود مرضومة محلاة بتيجان أيونية تحمل إفريزا. الشكل الأسطواني لأربعة صفائح من حجر، على شكل شبه منحرف هي أربعة أبواب وهمية مقابلة للجهات الأربعة علوها 6.90م يحيط بها إطار ذو نقوش بارزة يتراءى منها رسم شبيه بالصليب. هذا الرسم أوّل تأويلا خاطئا كان السبب في تسميته باسم "قبر الرومية"[40].

ج- **الجزء المخروطي:** مدرج، يتألف من 33 درجة، علو كل منها 0.58م و ينتهي أعلاه بسطح.

2- المبنى الأمامي: يقع المبنى الأمامي على بعد مترين من الضريح مشكلا مستطيلا، بني مباشرة على الأرض دون قاعدة أساس.

يمكن أن يكون عبارة عن معبد يشبه في ذلك المعابد التي تقع في الناحية الشرقية لكل من الأهرامات الملكية في مصر. يلعب دورا هاما في الطقوس الجنائزية[41].

3- الوصف الداخلي:

ا- **المدخل:** يتواجد المدخل في الأساس تحت الباب الوهمي الشرقي. وطيء وضيق، علوه 1.10م . كانت تسده صخرتان مربعتان موضوعتان الواحدة فوق الأخرى، تتوافقان مع نفس علو مداميك الصخور المجاورة.

ب - **الدهاليز و بهو الأسود:** بعد اجتياز باب- بلاطة يأتي دهليز وطيء جدا يضطر الماشي فيه إلى الانحناء و يقع تحت مستوى الأرض. في مؤخره يوجد مدفن مقبب طوله 5.30م و عرضه 2 م و علوه 3.50م و قد نحت في الحائط الأيمن أعلى باب دهليز ثاني أسد ولبؤة متقابلين، و قد نسب ذلك الموضع إلى ذلك النقش فسمي "بهو الأسود". هو الزخرف الوحيد الذي يوجد في الضريح ربما لحراسته[42].

ج- **الرواق:** يبلغ باب طول هذا الرواق المقبب 1.50م و عرضه 2م و علوه 2.50م و لعله كان يضاء بمصابيح كانت توضع في 51 مشكاة منحوتة في الحائط و تبعد كل واحدة عن الأخرى بمسافة 3م.

الرواق مستدير يدور من الجهة اليمنى إلى اليسرى أي من الباب الشرقي ثم الأبواب الشمالية، الغربية و الجنوبية ثم يتجه نحو مركز البناء فيصل إلى دهليز وطيء مغلق بواسطة باب بلاطة يؤدي إلى مدفن ثاني .

د- **الغرفة الجنائزية:** بعد المرور بدهليز وطيء و بباب أخير نصل إلى مدفن ثاني طوله 4م و عرضه 3م مزدان بثلاثة مشكوات ربما هو الغرفة الجنائزية. و لضيق المكان و فقدان كل الهدايا الجنائزية التي تودع عادة مع الدفين، يفترض أن المبنى كان يحتوي على رماد جثث المحروقة و أن ذلك الرماد قد يكون موضوعا في المشكوات الثلاث المنحوتة في الجدران[43].

4- مواد البناء: من الخارج بني الضريح الملكي الموريطاني بحجارة منحوتة بإتقان موضوعة بانتظام و وتمسك بينها قطع من الرصاص و يذكر مرسال كريستوفل أن ثلاثة أنواع قد استعملت : الحديد، الرصاص و الخشب[44]. أما الرواق، المدافن و الدهاليز فجاءت مبلطة ببلاطات عريضة و مبنية بالحجارة المنحوتة الجميلة التي تشبه مواد بناء الضريح من الخارج. و هذه الحجارة أوتي بها من محجرة عين ريران عل بعد 1500م. أما النواة التي بنيت حولها هذه المساحات الفارغة فهي عبارة عن تكديس من الدبش و حجارة كبيرة و خشنة من الطوف متماسكة بواسطة ملاط من التراب الأحمر و الأصفر.

5- التأريخ: إن إسناد تاريخ الضريح الملكي الموريطاني إلى عهد يوبا الثاني هو محل جدال حيث يرجعه ستفان قزال إلى بوخوس الصغير الذي توفي سنة 33 ق.م. بينما يذهب ق.كامبس الى ارجعه إلى الملك سوسوس sosus أو مستان سوسوس Mastanesosus والد بوخوس و بدون شك بوغود Bogud الذي حكم مابين 80 و 49 ق.م[45]. و الأرجح، فإن الضريح الملكي الموريطاني مدفنا لعائلة ملكية نوميدية.

III الدراسة الفنية:

1- المعطيات الفنية و المعمارية و التأثيرات الأجنبية:

- يذكرنا شكل وهيكل الضريح الملكي الموريطاني بالقبور الإفريقية "البازينا"، تتألف من أكداس حجارة توضع لأجل حفظ رمز في وسطها مدفن لا يتعدى حجمه حجم تابوت، و هذه المباني منتشرة في شمال إفريقيا.

- التيجان الأيونية إغريقية للقرن الرابع قبل الميلاد، يرى ستيفان قزال أنها ذات طابع قديم لا تمت بصلة إلى تلك المعروفة في العهد الكلاسيكي (القناة التي تصل بين الحلزونيتين مستديرة من أسفل عوض أن تكون مستقيمة[46].

- قواعد الأعمدة الأيونية الأتيكية و هي كثيرة في رسوم الأنصاب الفينيقية للقرن 3 و 2 ق.م.[47]

- شكل زخرف الأبواب الوهمية التي يتراءى منها رسم شبيه بالصليب يمت بالصلة إلى شكل زخرف نصب فينيقي بدلس على لسان بيار سلامة[48]

- اعتبر ستفان قزال الضريح الملكي الموريطاني بناء من الطراز الأهلي مغطى بقميص يوناني[49].

- بني الضريح الملكي الموريطاني قبل الاحتلال الروماني و هذا دليلا قاطعا على وجود مجتمع إفريقي متطور اقتصاديا، قادر بفضل اتصاله بالحضارة الفينيقية على إبداع فن أصيل .

مقارنة بين ضريح المدغاسن و الضريح الملكي الموريطاني

1- أوجه التشابه:

- شكلهما أسطواني مزدان بستين عمود إغريقي يعلوه مخروط مدرج ذو قمة مسطحة.

- يزدان الجزء الأسطواني لكليهما بأبواب وهمية.

- يتصدرهما مبنى أمامي من الجهة الشرقية المقابلة لمدخل المبنى الرئيسي مخصص للطقوس الجنائزية.

- تعرضا الاثنان إلى النهب من طرف باحثي الكنوز.

- الغرفة الجنائزية فارغة في كليهما أثناء الحفريات من الأثاث الجنائزي، أبعادها الصغيرة تدل على احتوائها على رماد الجثة المحترقة.

- كلاهما مشحونان بأكداس من الحجارة الغير منتظمة في الداخل.

- تواجد الطلاء الأحمر على أرضية كلا الضريحان.

- أضرحة إفريقية تمت بالصلة إلى المعالم الجنائزية لفجر التاريخ: البازينات الأسطوانية.

- كلاهما ضريحان لأسرة ملكية نوميدية.

2- **أوجه الاختلاف:**

- ضريح المدغاسن وطيء بالنسبة لقطره(59م) يبدو أفطس. قطر الضريح الملكي الموريطاني أكبر منه بقليل(64م) يتجاوزه بـ 20م (ارتفاع المدغاسن 18.35م، ارتفاع الضريح الملكي الموريطاني 40م).

- أعمدة ضريح المدغاسن ذات تيجان دورية يعلوها ساكف أملس و كورنيش ذا العنق المصري.أعمدة الضريح الملكي الموريطاني ذات تيجان أيونية تحمل إفريزا بسيطا به ورود يعلوه كورنيش.

- يزدان الجزء الأسطواني لكليهما بأبواب وهمية (04) اربعة عند الضريح الملكي الموريطاني المقابلة للجهات الأربعة و(03) ثلاثة عند ضريح المدغاسن في الناجية الشمالية الشرقية، في الناحية الجنوبية الشرقية و الناحية الغربية.

- مدخل ضريح المدغاسن يتواجد في الجهة الشرقية في أسفل المخروط المدرج على مستوى الدرج الثالث، و عند الضريح الملكي الموريطاني في الأساس.

- الغرفة الجنائزية عند الضريح الملكي الموريطاني بها (03) ثلاثة مشكوات على الجوانب الثلاث، عند الضريح المدغاسن بها مقعد واسع على الجانب.

- تعلو العقود الغرفة الجنائزية و الرواق المستدير عند الضريح الملكي الموريطاني، في ضريح المدغاسن هناك سقوف ذات بلاطات.

- في ضريح المدغاسن أستعمل الخشب في بناء سقف الرواق بيد أنه استعملت قطع الخشب لتمسك حجارة البناء فيما بينها في الضريح الملكي الموريطاني.

- تحيط بضريح المدغاسن مقبرة حولها سور.

المختصرات:

RAF : Revue africaine/**ASAC :** Annuaire de la société archéologique de Constantine

CRAI : Comptes –rendus de l'Académie des inscriptions et des belles-lettres

RNMSAC : Recueil des notices et mémoires de la société archéologique de Constantine

الإحالة:

1.Camps (G.), Aux origines de la berbérie, monuments et rites funéraires protohistoriques, Paris, 1961, p.8

2. Ibid.

3. Gsell (S.), Les monuments antiques de l'Algérie, t. 1, Paris, 1901, p. 65.

4. Al Bakri, Description de l'Afrique septentrionale, Alger, 1913, p.107.

5. Ibid., p. 702.

6. Shaw (T.), Voyages ou observations relatives à plusieurs parties de la barbarie et du levant, La Haye, 1734, p.136-137.

7.Berbrugger (A.), « Tombeau de la chrétienne, histoire du monument », RAF, t.11, 1867, p.22.

8. Ibid.

9. Becker (M.F.), « Essai sur le Madra'sen », ASAC, 1854-1855, p.108-118.

10. Berbrugger (A.), op.cit, p.22.

11. Brunon(C.), « Mémoire sur les fouilles exécutées au Madra'sen, mausolée des rois de Numidie », RN MSAC t.16, 1873-1874, p. 314.

12. Camps (G.), « Nouvelles observations sur l'architecture et l'âge du Medracen », CRAI, 1973, p.470-517.

13. Becker (M.F), op.cit, p.115.

14. Camps (G.) op.cit, p.472.

15. Gsell (S.), op.cit, p.67.

16. Ibid.

17. Ibid., p.66

18. Camps (G.), op.cit, p. 502.

19.Gsell(S.),op.cit,p.69

20. Camps (G.), «Afrique du nord : Les mausolées princiers de Numidie et Maurétanie », Archéologia n°298,février1994.

21. Ibid.

22.Colonna(c.), « Deux mausolées royaux de Numidie »,dans l'Algérie au temps des royaumes numides Vs av J.-C. -1s après J.-C., Paris, 2003, p.110

23.Ibid.

24. Berbrugger (A.), « Tombeau de la chrétienne histoire du monument », RAF, t.11, 1867, p.10.

25. Christofle (M.), Le tombeau de la chrétienne, paris, 1951, p 35

26. Ibid., p.36

27. Berbrugger (A.), op.cit., p.45.

28. Christofle (M.), op.cit., p.36.

29. Ibid.

30. Ibid. p.37.

31. Ibid. p.38.

32. Ibid.

33Ibid.

34. Ibid.

35. Ibid. p.39.

36. Berbrugger (A.), op.cit., p.22

37. Christofle (M.), op.cit., p.8-164.

38.Camps(G.),Archéologia n°298,février1994.

39. Berbrugger (A.), op.cit., p. 17.

40. Gsell (S.), Les monuments antiques de l'Algérie, Paris, 1901, p.70.

41. Ibid., p.71.

42. بوشناقي(م.). الضريح الملكي الموريطاني، ترجمة عبد الحميد حاجيات، الجزائر، 1991، ص.12

43. Gsell (S.), Promenade archéologique aux environs d'Alger, Paris, 1926, p.152-153.

44. Christofle (M.), op.cit, p.44

45. Camps(G.),Archéologia n°298,février1994

46. Gsell (S.),op.cit.,p.157.

47. بوشناقي(م.)، نفس المرجع، ص.4720.

48. نفسه، ص.4819.

49. نفسه، ص4921.